الاصليين حيث لم تتكون مدنيات أو ممالك عظيمة الشأن لشدة الفيظ ولان أقل مجهود يرسل العرق ويقف بقوة الانسان ولان الطبيعة هناك أقوى من الانسان فلا يجد مجالا واسعا للعمل

ومن هـذه الامثلة يتبين لنا كيف تؤثر الطبيعة والاجواء على مدنيات الانسان

فاطمه سعودى

المربى الاول للامة

المرأة هى المربى الاول للامة .. والاستاذ الاول فى مدرسة الحياة.. فلا بقاء للامة ولا سعادة الا اذا عرفت كيف تلقى بدروسها الاولية الراقية !!...

تتكون الامة من مجموع أسرات .. ترأس كلا منها المرأة .. فهى الآخذة بناصية مملكتها الصغيرة بل هى شريكة الرجل فى حياته ... والمسئولة وحدها عن ادارة منزلها .

وليست ادارة المنزل بالشىء السهل .. بل هى مهمة صعبة تحتاج الى فكر ثاقب وعلم واسع .. وخبرة . وأهلية .. وهنا يتبين لنا جهل من يبحث عن غنية فاتنة .. منتبذاً الشروط الاكثر أهمية فى اختيار الزوجة الصالحة الكاملة

واننا فى زمان بات فيه الرجل المسكين يشكو من الشكوى من

متاعب الحياة البيتية ... فهو كلما دخل بيته حسبه سجنا . وكلما وقع نظره على زوجه وجد الكآبة مرتسمة على صحيفة وجهها فيفر منها فرار السليم من الاجرب .

ولكن الرجل هو الملوم لانه لم يحسن اختيار امرأته ... فليعلم انه لا صلاح لحاله الا بصلاح حالها ولا سعادة له الا بحسن تدبيرها وادارتها.

ان الاخلاص واجب من واجبات الزوجين .. فمتى صار متبادلا بينهما سعى كل منهما الى جلب الصفاء والهناء للآخر ...

والاخلاص يقضى على مديرة المنزل العاقلة بان تتخذ الاقتصاد رائداً لها فى نفقتها وألا تكون مسرفة . بل تبتعد عن الكماليات ما استطاعت. وبذا يمكنها ان تسعد زوجها بخلاف ما اذا كانت جاهلة ... فانها تسىء التصرف فى أعمالها .. ولا تلبث أن تهوى بمنزلها الى وهدة الفاقة والشقاء. وكم من بيوت عامرة اصبحت خاوية ينعق فيها بوم الخراب ويرفرف عليها علم الشقاء بجهل مديرتها .

وإن من الجهل والحماقة ان ترى السيدة عاراً فى مباشرة أعمال منزلها، بل هو أمر يكسبها شرفا ويكسوها محبة واحتراما .. ويمنحها قدرة على كسب قلب زوجها وقلوب معاشريها ..

السيدة العاقلة هى التى تجعل بيتها نموذجا فى حسن النظام والنظافة والترتيب وفردوساً يرتاح الرجل لدخوله .. ويبتهج لمنظره ورؤياه ..

وهى التى لا تغفل طرفة عين عن القيام بما يجعل زوجها فى راحة تامة وصفاء مستمر فتنسيه متاعب الحياة .. واذا كانت أماً سهرت على تربية بنانها وأبنائها تربية حقيقية أمينة رفيعة .